الفصل الأول

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله، اللهم صلّ وسلّم على محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

لا شك أن للدعاء منزلة عالية في الإسلام، وذلك لما فيه من لجوء العبد إلى الله ﷻ اعترافًا على عجزهم وتعظيمًا لعلو قدرته ﷻ، قال الله ﷻ: ﴿ٱدۡعُواْ رَبَّكُمۡ تَضَرُّعٗا وَخُفۡيَةًۚ إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُعۡتَدِينَ﴾[1]. ويعد الدعاء من العبادة، جاء في حديث النعمان بن بشير، أن رسول الله ﷺ قال: "الدُّعَاءُ هُوَ العِبَادَةُ"، ثم قرأ: ﴿وَقَالَ رَبُّكُمُ ٱدۡعُونِيٓ أَسۡتَجِبۡ لَكُمۡۚ إِنَّ ٱلَّذِينَ يَسۡتَكۡبِرُونَ عَنۡ عِبَادَتِي سَيَدۡخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾[2]"[3].

والأدعية أفضلها ما أثرت من القرآن والسنة، وقد أرشدنا رسول الله ﷺ الأدعية المتنوعة من أدعيته المصطفى، فجاء جملة كثيرة ووفيرة من الأدعية في السنة تناسب أحوال الإنسان وظروفهم اليومية ليلًا ونهارًا. ولهذا اعتنى العلماء قديمًا وحديثًا بجمع أحاديث الأدعية النبوية في كتبهم الخاصة، وقاموا بعضهم بشرحها ودراستها بشكل تفصيل، بغية إظهار أهمية أدعيته ﷺ وإخراج فوائدها النافعة، فضلًا أن هذا الجهد أيضًا عبارة على خدمتهم لحديثه ﷺ وإبرازًا وتعبيرًا لحبهم الرسول ﷺ.

---

[1] القرآن. الأعراف ٧:٥٥.

[2] القرآن. غافر: ٤٠:٦٠.

[3] الترمذي، محمد بن عيسى. ١٩٧٥. سنن الترمذي. مصر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي. كتاب أبواب تفسير القرآن. باب ومن سورة المؤمن. ج. ٥:٣٧٤. رقم الحديث ٣٢٤٧. قال الترمذي: "حديث حسن صحيح".

وأما هذه الدراسة فهي مساهمة متواضعة في خدمة السنة النبوية خلال الملاحظة على أدعية النبي ﷺ ودراستها دراسةً موضوعيًا تحليليًا، إبرازًا لما فيها من المعاني الراقية والفوائد العظيمة التي تهتدي بها الأمة في الحياة اليومية. وإلى الله ﷻ وحده أتوجه بهذا العمل، وأرجو منه وحده القبول والثواب والأجر.

إشكالية الدراسة

تحتوي الأدعية المأثورة على معان وفوائد كثيرة لما تحمله من توجيهات نبوية للأمة الإسلامية، ولهذا بذل العلماء والباحثون جهودًا كبيرة في خدمة الأدعية النبوية من خلال جمع رواياتها، وشرح ألفاظها، واستخراج معاني متونها، إلا أن الملاحظ عدم ورود دراسة خاصة تعنى باستخراج موضوعات الأدعية النبوية بشكلٍ متكاملٍ، وقد أشار إلى هذا الأمر الباحث محمد داود عثمان الديك[1]، فقام بدراسة موضوع "من دعا له النبي ﷺ ومن دعا عليه" من أحاديث الصحيحين. ومع أهمية هذا الجانب إلا أن الباحث لم يعثر على دراساتٍ أخرى تتعلق بموضوعات الأدعية النبوية بشكلٍ تفصيليٍ، مع أن الدعاء من بديهيات حياة المسلمين باعتباره مظهرًا من مظاهر عبوديتهم ولجوئهم إلى الله ﷻ سؤالًا منه للمرغوبات وتعوذًا من الشرور، كما أن معرفة موضوعات أدعيته ﷺ تكشف التصورات النبوية وإرشاداته للأمة في التركيز على الأمور المهمة التي ينبغي سؤالها من الله ﷻ، فضلًا عن الأمور الأخرى التي ينبغي التعوذ من وقوعها وحدوثها.

[1] الديك، محمد داود محمد عثمان. ٢٠١٣. *من دعا له النبي ﷺ أو دعا عليه: دراسة حديثية موضوعية في الصحيحين*. (رسالة الماجستير). جامعة النجاح الوطنية. ص ٢.

أسئلة الدراسة

تنبني هذه الدراسة على الأسئلة الآتية:

١. ما المراد بالدعاء، وما تعريفه، وما علاقته بالذكر؟

٢. ما أهم المؤلفات البارزة في الأدعية المأثورة، وما منهج تأليف العلماء فيها؟

٣. ما حكم العمل بالروايات الضعيفة في الأدعية النبوية؟

٤. ما القواعد الشرعية في الدعاء؟

٥. ما موضوعات أحاديث الأدعية النبوية المأثورة؟

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

١. بيان المراد بالدعاء، ووضع تعريف له، وإظهار علاقته بالذكر.

٢. الكشف عن مؤلفات العلماء في الأدعية المأثورة، وإخراج طريقتهم ومناهجهم في التأليف.

٣. توضيح منزلة روايات الأدعية الضعيفة وبيان حكم العمل بها.

٤. وضع القواعد الشرعية للدعاء.

٥. إظهار موضوعات أحاديث الأدعية النبوية المأثورة من خلال الملاحظة لمتونها ونصوصها، وتحليلها والدعوة إلى العمل بها.

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA

أهمية الدراسة

تهتم الدراسة بتحليل أحاديث الأدعية المأثورة موضوعيًا، فتعطي صورة واضحة ومنزلة لائقة بالأدعية النبوية من حيث بيان تعريف الدعاء، وكشف علاقته بالذكر، وتغطي جانب تاريخ تأليفه من خلال دراسة مؤلفات خاصة في الدعاء، فضلًا عن دواوين السنة المطهرة، كما تركز الدراسة على توضيح منزلة الأدعية الضعيفة، وحكم العمل بها، وإخراج الموضوعات الرئيسية والفرعية من الأدعية النبوية المأثورة.

وأول إسهام في هذه الدراسة هو محاولة صياغة تعريف مناسب للدعاء من خلال دراسة تعريفات العلماء السابقين، ثم تحليلها والموازنة بينها وبين الجوانب التي ينبغي مراعاتها عند تقديم تعريف الدعاء. ثم تهتم الدراسة أيضًا بالكشف عن أوجه الاتفاق والافتراق بين موضوعات الدعاء والذكر، وهذا يعتبر أمرًا مهمًا حيث يلحظ وجود تشابه وتداخل بين هذين الموضوعين، والاهتمام بدراسة هذا الجانب يقود إلى توضيح العلاقة بينهما.

وأما دراسة مؤلفات أحاديث الأدعية المأثورة فتظهر اهتمام العلماء قديمًا وحديثًا بخدمة السنة عمومًا والأدعية النبوية خصوصًا، كما أنها تكشف عن مدى تركيز العلماء على دراسة الأدعية النبوية من العصر الأول وحتى العصر الحاضر، فضلًا عن إظهار منهج تأليف العلماء في هذا الموضوع، وميزة كل تأليفٍ عن الآخر. في حين أن دراسة حكم روايات الأدعية النبوية من جهة العمل فهي تبين الموقف المناسب في كيفية التعامل معها وفق شروط مخصوصةٍ، إضافةً إلى أنها تظهر كيفية التعامل مع موضوعات الأدعية بالنسبة إلى الموضوعات الحديثية الأخرى.

وفي جانب آخر، اهتمت الدراسة أيضًا ببيان القواعد الشرعية المتعلقة بالدعاء من حيث ألفاظه ومعانيه، وكذلك القواعد الخاصة المتعلقة بالأدعية المقيدة بالزمان والمكان والعبادة، ومعرفة هذه القواعد

ضروري لأنها ترشد الداعي إلى ملازمة الدعاء وفق مراد الشارع، كما أنها تساعد الأمة على معرفة الأدعية المنكرة المخالفة للشرع، ومن ثم اجتنابها عند أداء الأعمال والعبادات.

وأكبر اسهامات هذه الدراسة وأكبر اهتماماتها إظهار موضوعات أحاديث الأدعية المأثورة في الكتب الستة، مع محاولة إبراز موضوعات الأدعية النبوية؛ فإن دراستها تعتبر من التطبيقات في إظهار عظمة سنة النبي ﷺ وعظمة الأدعية النبوية المأثورة، حيث إن معرفة موضوعات الأدعية النبوية تظهر الجوانب التي اهتم بها النبي ﷺ كثيرًا في الدعاء سؤالًا وجوابًا وتعوذًا واجتنابًا، فتكون الأدعية النبوية عبارة عن التصورات النبوية للأمة الإسلامية التي ترشدهم إلى ما ينبغي عليهم الدعاء به والسؤال عند حدوث النوازل وحصولها، كما تظهر لهم الأمور التي ينبغي عليهم التعوذ منها عند وقوعها والاجتناب منها.

حدود الدراسة

بالنظر إلى موضوع هذه الدراسة يظهر أن حدودها تدور حول أحاديث الأدعية في الكتب الستة، أما أحاديث الأدعية التي وردت في غيرها فهي ليست داخلة ضمن هذه الدراسة، ومن خلال الملاحظة لما جاء في الكتب الستة اكتشف الباحث كتبًا وأبوابًا مستقلةً أفردها مؤلفوها بإخراج أحاديث الأدعية النبوية المأثورة، مثلما أفرد البخاري (٢٥٦ هـ) "كتاب الدعوات" في جامعه الصحيح، وأفرد مسلم (٢٦١ هـ) "كتاب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار" في صحيحه، والترمذي (٢٧٩ هـ) كتاب "أبواب الدعوات" في جامعه، وابن ماجه (٢٧٣ هـ) "كتاب الدعاء" في سننه. فاعتمدت الدراسة على تلك الأحاديث التي جمعها مؤلفوها في كتب خاصة كعينات في كتابة هذه الدراسة.

وأما الكتابين الآخرين؛ سنن أبي داود (٢٧٥ هـ) وسنن النسائي (٣٠٣ هـ) فلم يفرد مؤلفهما كتبًا خاصةً بأحاديث الأدعية المأثورة، فأحاديث الأدعية فيهما وردت في كتب وأبواب متفرقة، ولهذا قامت الدراسة بجمع أحاديث الأدعية في هذين الكتابين من كتبها وأبوابها المتفرقة بغية الجمع والاستقراء والدراسة.

الدراسات السابقة

من خلال البحث والمطالعة للدراسات المعاصرة وجدت بعض المصنفات المتعلقة بهذه الدراسة، ويمكن إجمالها وبيان الجانب المرتبط بينها وبين هذه الدراسة على النحو الآتي:

أولًا: الدعاء في ضوء الكتاب والسنة، للباحث جهاد محمد بونجا تنجونج[١]

هي أقدم رسالة علمية في موضوع الدعاء حسب الملاحظة، قدمها الباحث جهاد محمد بونجا تنجونج لنيل درجة الماجستير في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة الملك عبد العزيز شطر مكة المكرمة. فقد اهتم الباحث في هذه الرسالة بدراسة نظريات حول الدعاء في منظور القرآن والسنة، أمثال دراسته لتعريف الدعاء، ومشروعيته، وفوائده، وفضائله، وعلاقته بالعبادة، وكذا دراسته لآداب الدعاء وكيفيته، ودراسة حول الشبهات في الدعاء والرد عليها. فظهر من هنا الفرق بين الدراسة في هذه الرسالة والدراسة الحالية، حيث اهتمت هذه الرسالة على دراسة خلفيات ونظريات حول الدعاء، في حين أن الدراسة الحالية تهتم بها فقط في الفصل والثاني، وأما لب الدراسة الحالية فيرتكز على دراسة متون أحاديث الأدعية في ضوء الكتب الستة دراسة موضوعية تحليلية.

[١] جهاد محمد بونجا تانجونج. ١٩٨١. *الدعاء في ضوء الكتاب والسنة*. (رسالة الماجستير). جامعة الملك عبد العزيز شطر مكة المكرمة.

ثانيًا: الذكر والذاكرون في القرآن الكريم: دراسة موضوعية، للباحثة أيام عبد الناصر خلة[1]

وهي رسالة ماجستير في التفسير وعلوم القرآن مقدمة في الجامعة الإسلامية بغزة، وقد اهتمت الباحثة بدراسة موضوع الذكر والذاكرون في القرآن دراسةً موضوعيةً، وهنا يظهر بوضوح الفارق بين دراستها وبين الدراسة الحالية، فدراستها تدور حول جانب الذكر بينما الدراسة الحالية تهتم بجانب الدعاء، فضلًا عن أن دراستها تركز على دراسة النصوص القرآنية، بينما هذه الدراسة تهتم بالسنة النبوية.

ثالثًا: من دعا له النبي ﷺ أو دعا عليه: دراسة حديثية موضوعية في الصحيحين، للباحث محمد داود محمد عثمان الديك[2]

وهي رسالة ماجستير في أصول الدين مقدمة في جامعة النجاح الوطنية بنابلس، فلسطين. وبعد ملاحظة الجوانب التي قام بها الباحث في دراسته، يتضح لنا العلاقة بين دراسته وبين الدراسة الحالية، حيث أن كلا الدراستين تهتمان بدراسة موضوع دعاء النبي ﷺ، إلا أنهما يختلفان في جوانب معينة، حيث تركز الدراسة السابقة على جانب "من دعا النبي ﷺ أو دعا عليه"، في حين أن الدراسة الحالية تركز على جانب إخراج موضوعات أحاديث أدعية النبي ﷺ بشكلٍ متكاملٍ. كما يظهر الفرق أيضًا في حدود الدراسة، فقد اهتم الباحث في دراسته بأحاديث الصحيحين، خلافًا لما جاء في الدراسة الحالية التي تهتم بما جاء في كتب السنة الستة كلها.

[1] أيام عبد الناصر خلة. ٢٠١٤. *الذكر والذاكرون في القرآن الكريم دراسة موضوعية*. (رسالة الماجستير). الجامعة الإسلامية بغزة.

[2] الديك، محمد داود محمد عثمان. ٢٠١٣. *من دعا له النبي ﷺ أو دعا عليه دراسة حديثية موضوعية في الصحيحين*. (رسالة الماجستير). جامعة النجاح الوطنية.

رابعًا: الدعاء في الحديث النبوي الشريف أساليبه ودلالاته، للباحثة صباح أحمد سالم الشريف[1]

وهي رسالة ماجستير مقدمة في كلية الآداب والعلوم في جامعة الشرق الأوسط بالأردن، واهتمت الرسالة بدراسة أساليب الأدعية النبوية وبيان العناصر البلاغية فيها بغية إظهار علو بلاغة النبي ﷺ في دعائه مقارنةً بأساليب النثر والشعر العربي وبلاغته. ومن نتائج هذه الرسالة التأكيد على أن الأدعية التي اعتاد عليها العوام بشكلٍ يومي جاءت موافقة لأساليب أدعية النبي ﷺ اليومية. وهذه الرسالة وإن كانت تهتم بالأدعية النبوية، إلا أنها تركز على أساليب أدعية النبي ﷺ، خلافًا للدراسة الحالية التي تركز على دراسة موضوعات أدعيته ﷺ.

خامسًا: الدعاء في القرآن الكريم: أساليبه ومقاصده وأسراره، للباحثة بهية بنت حامد اللحياني[2]

ومن الدراسات اللغوية للأدعية المأثورة أيضًا رسالة ماجستير في البلاغة والنقد مقدمة لكلية اللغة العربية في جامعة أم القرى بمكة المكرمة. وتحتوي على دراسة أساليب الأدعية القرآنية وكشف المقاصد من ورائها وأسرارها، ومن النتائج التي توصلت إليها الرسالة أن أسلوب الأمر يعتبر أكثر ورودًا في الأدعية القرآنية، ومقام الأدعية من أصدق المقامات الخطابية، وأن أكثر النداء في الدعاء يأتي بصفة الربوبية مقارنةً بصفة الألوهية؛ لما في الربوبية من معاني التربية والإنعام والتفضل، وهو موافق لمعاني الدعاء الذي يؤكد على عظم ربوبية الله ﷻ على عباده. والفرق بين هذه الرسالة وبين الدراسة الحالية أن الرسالة تركز على أساليب الأدعية القرآنية مع كشف مقاصدها وأسرارها، في حين أن الدراسة الحالية متعلقة بالأدعية في السنة النبوية ولا تهتم بأساليب الدعاء.

---

[1] الشريف، صباح أحمد سالم. ٢٠١٢. *الدعاء في الحديث النبوي الشريف أساليبه ودلالاته*. (رسالة الماجستير). جامعة الشرق الأوسط.

[2] اللحياني، بهية بنت حامد. ٢٠٠١. *الدعاء في القرآن الكريم أساليبه ومقاصده وأسراره*. (رسالة الماجستير). جامعة أم القرى.

سادسًا: الدعاء ومنزلته في العقيدة الإسلامية، للباحث جيلان بن خضير العروسي[1]

وهي رسالة ماجستير مقدمة في شعبة العقيدة بالجامعة الإسلامية في المدينة المنورة. والرسالة كما هو ظاهر من عنوانها تركز على دراسة منزلة الدعاء في العقيدة الإسلامية ودراسة ما يتعلق بالدعاء من القضايا العقدية. ومما أثبتته الرسالة أن الدعاء له علاقة بزيادة الإيمان وإثبات التوحيد، ورغبة العبد ولجوئه إلى الله ﷻ بالدعاء علامة من علامات الإيمان وحلاوته، والدعاء يؤكد قدرة الله ﷻ وربوبيته وكرمه وعلوه على خلقه، كما أكدت الرسالة أيضًا على أن الدعاء يعتبر جملة من القضاء، ومندرج تحته ولا يعد خارجًا عنه. ويظهر تركيز هذه الرسالة على القضايا العقدية المتعلقة بالدعاء، بخلاف ما تركز عليه الدراسة الحالية التي تهتم بدراسة متون الأدعية النبوية، وإبراز أهم مضمونها وموضوعاتها.

سابعًا: الأدعية المأثورة وعلاقتها بحفظ مقاصد الشريعة: مقصد حفظ النفس أنموذجًا، للباحث عبد القادر ياسين الخطيب[2]

وهي مقالة علمية تركز على دراسة العلاقة بين الأدعية المأثورة في القرآن والسنة بعلم مقاصد الشريعة، وتقوم على استعراض نموذج حفظ النفس، ومن ثم دراستها دراسة تحليلية في ألفاظ الأدعية المأثورة، فقامت المقالة بدراسة نصوص ألفاظ أدعية القرآن والسنة ثم تحليلها وبيان المقاصد الكامنة ورائها. ومن إسهامات هذه المقالة توضيح الفروق بين معاني الدعاء والذكر من خلال دراسة تعريفيهما. وبما أن مقصود هذه المقالة دراسة الأدعية المأثورة في منظور علم مقاصد الشريعة، فيظهر الفارق بينها وبين الدراسة الحالية، حيث يدور اهتمام الدراسة الحالية على دراسة موضوعات الأدعية النبوية، فضلًا عن حدود الدراسة التي

[1] العروسي، جيلان بن خضير. ١٩٩٣. *الدعاء ومنزلته في العقيدة الإسلامية*. (رسالة الماجستير). الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.

[2] الخطيب، عبد القادر ياسين. ٢٠١٠. "الأدعية المأثورة وعلاقتها بالمقاصد الشريعة: مقصد حفظ النفس أنموذجًا". *دراسات إسلامية*. المملكة العربية السعودية: وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والإرشاد. عدد (١٨): يونيو. ص. ٥٥-١٤١.

تقتصر على كتب السنة الستة فقط، بخلاف ما جاء في المقالة، والتي تركز على الأدعية المأثورة وعلاقتها بعلم مقاصد الشريعة.

ثامنًا: حفظ المال وتنميته: دراسة مقاصدية في ضوء الأدعية المأثورة، للباحث عبد القادر ياسين الخطيب[1]

وهي مقالة علمية أخرى في العلاقة بين الأدعية المأثورة وعلم مقاصد الشريعة، حيث ركزت على مقصد حفظ المال، بينما المقالة السابقة ركزت على مقصد حفظ النفس. ومن الملاحظ أن هذه المقالة تنقسم إلى قسمين؛ أولهما الدراسة المقاصدية من جانب الوجود، وثانيهما الدراسة من جانب العدم. وقد استفاد الباحث من هذه المقالة في تحليلها للأدعية المتعلقة بالأموال، حيث أن من موضوعات دراسة الباحث أيضًا موضوع الأدعية المتعلقة بالرزق. مع الوضع في الاعتبار أن تركيز الدراسة الحالية أعم وأشمل، لأنها تشتمل على موضوعات أخرى متكاملة من موضوعات الأدعية النبوية المأثورة، خلافًا لما جاء في هذه المقالة التي تركز على الأدعية المتعلقة بالأموال فقط.

تاسعًا: الالتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف، للباحث فالح أحمد حمد وحيدر برزان سكران[2]

وهي مقالة علمية أخرى تتعلق بدراسة دعاء النبي في الجانب اللغوي، حيث تركز على صور الالتفات في أساليب دعاء النبي ﷺ بغية إظهار علو فصاحة كلامه ﷺ وبلاغته. وتشير المقالة إلى وجود صور عديدةٍ للالتفات في الأدعية النبوية، ومن ثم الدلالة على قدرة النبي ﷺ في إيصال المعنى المراد من

---

[1] الخطيب، عبد القادر بن ياسين. ٢٠١٤. "حفظ المال وتنميته: دراسة مقاصدية في ضوء الأدعية المأثورة". *مجلة الدراسات الإجتماعية*. اليمن: جامعة العلوم والتكنولوجيا. عدد (٤٢). أكتوبر–ديسمبر. ص. ٢٠٥–٢٥٠.

[2] فالح حمد أحمد، حيدر برزان سكران. ٢٠١٠. "الالتفات في أحاديث الدعاء النبوي الشريف". *مجلة التربية والعلم*. العراق: جامعة موصل. ج. ١٧. عدد (٣). ص. ١١٥–١٢٩.

الدعاء. أما الفارق بين هذه المقالة وبين الدراسة الحالية فهو كما في المقالة السابقة؛ حيث أن المقالة تركز على جانب أساليب أدعيته ﷺ اللغوية، بينما تركز الدراسة الحالية على موضوعات أدعية النبي ﷺ.

عاشرًا: فقه الأدعية والأذكار، لعبد الرزاق بن عبد المحسن بدر[1]

جاء هذا الكتاب في ثلاث مجلدات، وهو أوسع المؤلفات المعاصرة في الدعاء حسب اطلاع الباحث، حيث خصص المؤلف المجلد الأول للأذكار، والمجلد الثاني للدعاء، أما المجلد الثالث فيتناول الأدعية والأذكار المتعلقة بأعمال المسلم في الليل والنهار. وقد أسهم المؤلف في هذا الكتاب بدراسة معاني الأذكار والدعاء ومدلولاتهما، فضلًا عن إظهار فقهها وعبرها وحكمها أخذًا من كلام أهل العلم عنها، والكتاب وإن كان أوسع المؤلفات المعاصرة في هذا الباب، إلا أنه لا يشتمل على دراسة تاريخ مؤلفات الأدعية والأذكار عبر القرون، وهو الجانب الذي أراد الباحث كتابته والإسهام فيه من خلال هذه الدراسة بغية إظهار جهود العلماء قديمًا وحديثًا في التأليف في هذا الموضوع جمعًا وشرحًا ودراسةً.

الحادي عشر: تصحيح الدعاء، لبكر عبد الله أبو زيد[2]

اهتم هذا الكتاب بتوضيح وتصحيح الأدعية المخترعة المعتاد استعمالها عند الناس بشكلٍ يوميٍ. حيث قام المؤلف بجمع الأدعية المخترعة التي لا أصل لها من السنن والآثار في عدة كتب ومؤلفات مختلفة ثم قام بتصحيحها وأتى بالأدعية المروية المناسبة بدلًا عنها. ومما يلاحظ في الكتاب أن المؤلف يركز على دراسة الأدعية المتعلقة بالعبادات؛ أمثال الأدعية في الصلاة والصيام والحج وغيرها، إضافةً إلى تركيزه على الأذكار اليومية. وهذا الكتاب عبارةٌ عن دراسة تطبيقية للأدعية المعتادة وموازنتها وفق الضوابط الشرعية

[1] البدر، عبد الرزاق بن عبد المحسن. د.ت. *فقه الأدعية والأذكار*. د.م: دار ابن عفان للنشر والتوزيع.

[2] أبو زيد، بكر عبد الله. ١٩٩٩. *تصحيح الدعاء*. السعودية: دار العاصمة.

المتعلقة بالدعاء، كما أسهم المؤلف في تقديم القواعد المتعلقة بالدعاء والذكر، وقد استفادت الدراسة الحالية من هذا الجانب كثيرًا، إلا أنها أضافت عليه جانبًا آخر وهو بيان مكانة مرويات الأدعية الضعيفة في العمل.

منهج الدراسة

سلكت هذه الدراسة المناهج الآتية:

أولًا: المنهج الاستقرائي، وذلك في استقراء الباحث عينات هذه الدراسة من كتب ومؤلفات ذات الصلة بالموضوع، حيث جمع الباحث تعريفات الدعاء، واستقرأ إسهامات العلماء قديمًا وحديثًا في التأليف في موضوع الدعاء ضمن مؤلفاتهم الخاصة، واستقراء النصوص الشرعية التي تشير إلى الضوابط الشرعية في الدعاء، إضافةً إلى استقراء وجمع عينات من أحاديث الأدعية النبوية في كتب السنة الستة.

ثانيًا: المنهج الوصفي، وذلك في ذكر الباحث المعلومات المجملة للأحاديث الأدعية التي تم استقراءها من الكتب الستة، أمثال ذكر الباحث عدد روايات الأحاديث ورواتها لكل موضوع من موضوعات أحاديث الأدعية النبوية بشكل خاص.

ثالثًا: المنهج التحليلي، وذلك في تحليل الباحث العينات والمعلومات التي تم استقرائها وجمعها للدراسة، كما في دراسة التعريف المختار للدعاء وكشف علاقته بالذكر، ودراسة اسهامات العلماء في الدعاء، وألوان مؤلفاتهم في موضوع الدعاء، ودراسة الضوابط الشرعية التي ينبغي مراعاتها في الدعاء، وأهمها تحليل ودراسة نصوص أحاديث الأدعية النبوية ومتونها بغية استخراج الموضوعات المتعلقة بها.

رابعًا: المنهج النقدي، وذلك في نقد الباحث لبعض الأفكار، وبيان الرأي المناسب المختار منها، ويظهر هذا المنهج في مناقشة الدراسة لبعض الجوانب المتعلقة بالتعريفات السابقة للدعاء، ومناقشة بعض آراء

العلماء في منزلة العمل بمرويات الأدعية الضعيفة، وكذلك في مناقشة الباحث بعض معاني أحاديث الأدعية والمراد منها.

خامسًا: وأما منهج الباحث في تخريج الحديث؛ قام الباحث بعزو الأحاديث إلى مصادرها الأصلي في الكتب الستة، وذلك بذكر الباحث اسم الكتاب، واسم الباب، والمجلد، والصفحة، ورقم الحديث. ثم يلي بعده الحكم على الحديث، واكتفى الباحث بحكم الإمامين البخاري ومسلم إذا كان الحديث من أحاديث الصحيحين. وأما أحاديث غير الصحيحين؛ نقل الباحث حكم مصنفه في التخريج إن وجد، كما نقل الباحث حكم أعلام آخر من المحدثين المتقدمين والمعاصرين لها.

سادسًا: ترجم الباحث الأعلام الذين ذكروا في صلب الدراسة ترجمة مختصرة وافية، ولم يترجم المشاهير منهم ممن تغنى شهرتهم بالترجمة.

مصطلحات الدراسة

أولًا: الأدعية النبوية المأثورة، والأدعية جمع للدعاء، ومعناه الطلب[1]، وما يبتهل ويتضرع به إلى الله ﷻ من القول[2]. والمراد بالأدعية النبوية هي الأدعية المنسوبة إلى النبي ﷺ، والمأثور من الأثر[3]، وهو ما ورث الخلف عن السلف[4]. وقد قال الجرجاني (٨١٥ هـ) في الأدعية المأثورة: "هي ما ينقله الخلف عن السلف"[5]، فالأدعية النبوية المأثورة إذن؛ ما يُنقل من أدعية النبي ﷺ في دواوين السنة المطهرة.

---

[1] الجرجاني، علي بن محمد. ١٩٨٣. *التعريفات*. لبنان: دار الكتب العلمية. ص ١٠٤.

[2] أحمد مختار عمر. ٢٠٠٨. *معجم اللغة العربية المعاصرة*. د.م: عالم الكتب. ج ١، ص ٧٤٩.

[3] المرجع نفسه. ج ١، ص ٦١.

[4] إبراهيم مصطفى وآخرون. د.ت. المعجم الوسيط. د.م: دار الدعوة. ج ١، ص ٦.

[5] الجرجاني. ١٩٨٣. *التعريفات*. ص ١٥.

ثانيًا: الكتب الستة، وهي صحيح البخاري، وصحيح المسلم، وسنن أبي داود، وجامع الترمذي، وسنن النسائي المجتبى، وسنن ابن ماجه[1].

ثالثًا: دراسة موضوعية تحليلية، ويقصد بالدراسة الموضوعية إظهار الموضوعات الرئيسة والموضوعات الفرعية لأحاديث الأدعية النبوية المأثورة، وذلك من خلال الملاحظة والدراسة العميقة لمتون أحاديث الأدعية ونصوصها بشكل تفصيلي. وأما المراد بالدراسة التحليلية فهي عبارة عن تحليل متون أحاديث الأدعية ونصوصها ومن ثم دراستها وتحليلها بغية إخراج الفوائد والمنافع ومقصود النبي ﷺ في أدعيته.

هيكل الدراسة

الفصل الأول: يحتوي على مقدمة الدراسة، وإشكاليتها، وأسئلتها، وأهدافها، وأهميتها، وحدودها، والدراسات السابقة، ومناهج الدراسة، وهيكل الدراسة.

الفصل الثاني: مدخل إلى دراسات الأدعية المأثورة

المبحث الأول: تعريف الدعاء وعلاقته بالذكر

المبحث الثاني: مناهج تأليف الكتب في أحاديث الأدعية المأثورة

المبحث الثالث: حكم العمل بروايات أحاديث الأدعية الضعيفة

الفصل الثالث: القواعد الشرعية في الدعاء

المبحث الأول: القواعد الشرعية العامة في الدعاء

[1] الخيرآبادي، محمد أبو الليث. ٢٠٠٩. *معجم مصطلحات الحديث وعلومه وأشهر المصنفين فيه*. الأردن: دار النفائس للنشر والتوزيع. ص ٢١.

المبحث الثاني: القواعد الشرعية المتعلقة بألفاظ الدعاء ومعانيه

المبحث الثالث: القواعد الشرعية في الأدعية المقيدة

الفصل الرابع: دراسة موضوعية تحليلية لأحاديث الأدعية النبوية المأثورة

المبحث الأول: الأدعية النبوية المأثورة في الأمور الدينية

المبحث الثاني: الأدعية النبوية المأثورة في الأمن والسلامة الدنيوية

المبحث الثالث: الأدعية النبوية المأثورة في الأمن والسلامة الأخروية

المبحث الرابع: الأدعية النبوية المأثورة في الفتن

المبحث الخامس: الأدعية النبوية المأثورة في الأمراض

المبحث السادس: الأدعية النبوية المأثورة في الرقائق

خاتمة الدراسة ونتائجها وتوصيتها

قائمة المراجع

UNIVERSITI SAINS ISLAM MALAYSIA
ISLAMIC SCIENCE UNIVERSITY OF MALAYSIA
جامعة العلوم الإسلامية الماليزية